

صفة الصفوة

ساقها وقد ضربت رواقها فتيّموا وطيسها وجالدوا خميسها تطفروا بالمغنم والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد والمقامة .

فانصرف الفتية من عندها وهم لأمرها طائعون وبنصحتها عارفون فلما لقوا العدو شد أولهم وهو يقول .

يا إخوتنا إن العجوز الناصحة ... قد أشربتنا إذ دعتنا البارحة .

نصيحة ذات بيان واضحة ... فباكروا الحرب الضروس الكالحة .

فإنما تلقون عند الصائحة ... من آل ساسان كلابا نابحة .

قد أيقنوا منكم بوقع الجائحة ... فأنتم بين حياة صالحة .

أو ميتة تورث غنما رابحة

ثم شد الذي يليه وهو يقول .

واﻻ لا نعصي العجوز حرفا ... قد أمرتنا حدبا وعطفا .

منها وبرا صادقا ولطفا ... فباكروا الحرب الضروس زحفا .

حتى تكفوا آل كسرى كفا ... وتكشفوهم عن حماكم كشفا .

إننا نرى التقصير عنهم ضعفا ... والقتل فيهم نجدة وعرفا .

ثم شد الذي يليه وهو يقول .

لست لخنساء ولا للأخزم ... ولا لعمرؤ ذي السناء الأقدم .

إن لم تزر في آل جمع الأعجم ... جمع أبي ساسان جمع رستم .

بكل محمود اللقاء ضيغم ... ماض على الهول خضم خضم .

إما لقهر عاجل أو مغنم ... أو لحياة في السبيل الأكرم .

نفوز فيها بالنصيب الأعظم